# الشعر الإجتماعي عند الشاعرات الإيرانيّة والعربيّة دراسة موازنة (بروين اعتصامي ، عاتكة الخزرجي ، باحثة البادية ، ونازك الملائكة أنموذجًا)

الدكتورة سهيلا صلاحي مقدم
أستاذة مشاركة في اللغة الفارسية
وآدابها ، جامعة الزهراء ، طهران ، ايران

# The Social Poetry of Iranian and Arab Women Poets, a Balanced Study (Parween E'tisami, Atika Al-Khazraji, Researcher of the Badia, and Nazik Al-Malaika as a Model)

Dr. Suhaila Salahi Moghadam
Associate Professor of Persian Language and Literature – Al-Zahra University - Tehran - Iran

**الملخص:-**

تعد المرأة الإيرانيّة والعربيّة في كل أحوالها الحياتية والعلمية والثقافية والإبتكارية أنموذجًا مشرقًا للإبداع في كل مناحي الحياة، والشعر الإجتماعي هو الشعر الذي يتناول قضايا المجتمع، مثل: العدالة الإجتماعية، نشر التعليم، المرأة والشباب والعمال، تحالف الجهل والفقر والمرض على الطبقة الدنيا من الشعب ومحاربة الانحلال الخلقي، والحث على الإصلاح عمومًا. فالشعر يمزج بين أسرار الحياة ودوافع وجدان، وسوانح خواطر الشاعر، مزجًا يهز أغوار النفس؛ لهذا يوصف الشعر بأنه "فن إثارة الوجدان"، وأن هذا الوجدان لم يكن حكرًا على الرجل دون المرأة إذا ما توافرت آليات الشعر لها؛ لتستطيع أن تعبر عن هواجسها ومكنوناتها، فقد كان هذا الدور المغيب بحكم التقاليد وهيمنة الظروف الإجتماعية المتعسفة التي عصفت بتطلعات المرأة والإطاحة بمشروعها الأدبي العربي، وكذلك يمثل الصوت النسوي دورًا هامًا في حركة الخطاب الإبداعي الحديث، في الأدب ولا سيما الشعر؛ لهذا نرى بأن الأدب النسوي جزءٌ من الأدب العام، ولا يمكن أن ينفصل عنه.

وفي ايران يسجل التاريخ المعاصر إبداع الأديبة الشاعرة بروين اعتصامي، وهي ذات صيت ذائع في ساحة الشعر الفارسي المعاصر، ويمكن دراستها من أبعاد مختلفة، ،كما أن عاتكة الخزرجي، والشاعرة الرومانسية الدافئة نازك الملائكة، من الرائدات في الشعر الاجتماعي وفي مصر حققت المرأة المبدعة انجازات أدبية كباحثة البادية.

يحاول هذا البحث دراسة قصائد شاعرات بارزات كبروين اعتصامي (من ايران) وعاتكة الخزرجي، ونازك الملائكة (من العراق) وباحثة البادية (من مصر)؛ بمنهج أدبي موازن(Contrastive Literature).

أدت الثورة الدستورية في ايران، والتطورات الفكرية، والثقافية والأدبية في العالم العربي خلال مئة وخمسين من السنوات الأخيرة ، إلى ظهور قصائد ذات هيكل ومضمون جديد. بروين اعتصامي على الرغم من أنها قامت بتأليف شعرها بالشكل الكلاسيكي، قصيدة النثر، المثنوي، إلا أن محتوى شعرها جديد وحيوي وديناميكي. معظم أدباء العرب يعتبرون نازك الملائكة رائدة الشعر الحر ،كما أن باحثة وعاتكة، مثل بروين لديهما أشعار على شكل قصيدة نثر ولكن بموضوع اجتماعي جديد. وأظهرت النتائج أن الرومانسية الإجتماعية تظهر بوضوح في شعر هؤلاء الشعراء. والإختلاف هنا، أن بروين اعتصامي استخدمت الحكايات التربوية للتعبير عن قضايا أخلاقية وآلام اجتماعية والتي لا تتوافر في شعر الشاعرات العربيات.

**الكلمات المفتاحية** : بروين اعتصامي ، عاتكة الخزرجي ، باحثة البادية ، نازك الملائكة ، النقد الإجتماعي ، دراسة موازنة .

**Abstract:-**

Iranian and Arab women, in all their life, scientific, cultural and innovative conditions, are a shining example of creativity in all aspects of life, and social poetry is poetry that deals with societal issues, such as: social justice, spreading education, women, youth and workers, an alliance of ignorance, poverty and disease on the lower class of the people and the fight against Congenital degeneration, and the urge to reform in general. Poetry mixes the secrets of life, the motives of conscience, and the thoughts of the poet, a mixture that shakes the depths of the soul. This is why poetry is described as “the art of arousing the conscience”, and that this conscience was not restricted to the man without the woman if the mechanisms of poetry were available to her; In order to be able to express her concerns and her secrets, this role was hidden by tradition and the dominance of oppressive social conditions that ravaged the aspirations of women and overthrew their Arab literary project. The feminist voice also plays an important role in the movement of modern creative discourse, in literature, especially poetry; That is why we see that feminist literature is part of public literature, and it cannot be separated from it .

In Iran, contemporary history records the creativity of the literary poet Parvin Etisami, who is very famous in the arena of contemporary Persian poetry, and can be studied from different dimensions. Also, Atika Al-Khazraji, and the warm romantic poet Nazik Al-Malaika, are among the pioneers in social poetry. In Egypt, creative women have made achievements Literary as a researcher Badia .

This research attempts to study the poems of eminent poets such as Parvin Etsami (from Iran), Atika Al-Khazraji, Nazik Al-Malaika (from Iraq) and Bahitha Al-Badia (from Egypt); With a balanced literary .

From recent years, to the emergence of poems with a new structure and content. Berwin Etisami Although she composed her poetry in the classical form, the prose poem, the Mathnawi, the content of her poetry is fresh, lively and dynamic. Most Arab writers consider Nazik al-Malaika to be the pioneer of free poetry, and a researcher and Ataka, like Parween, have poems in the form of a prose poem, but with a new social theme. The results showed that social romanticism clearly appears in the poetry of these poets. The difference here is that Berwin Etisami used educational tales to express moral issues and social pain, which are not available in the poetry of Arab women poets .

**Key words** : Berwin Etisami , Atika Al-Khazraji , researcher of the desert , Nazik Al-Malaika , social criticism , budget study

**المقدمة** :

بروين اعتصامي شاعرة ايرانية معاصرة ولدت ١٦ مارس ١٩٠٦م، دخلت في مجال الأدب في الفترة التي كانت ذروة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والسياسية. نشأت في بيت أديب ومفكر وتكونت شخصيتها العلمية والأدبية متأثرة بأبيها كيوسف اعتصامي الملك أحد الأدباء والكتاب والمترجمين المشهورين في عصره، وعرّفها على المدارس الإنجليزية والفرنسية والأدبية. ونشرت ترجماتها في مجلة الربيع لوالدها يوسف عصام الملك، نرى في القصيدة العربية الكلاسيكية نفس الأهداف والمواضيع المعروفة من الصور النمطية، والثناء والرثاء، والفخر والمقاطع، والوصف والأخلاق، لكن في الأدب العربي، شعراً ونثراً، فقد شكله الأرستقراطي تدريجيًا وحل محله القضايا العامة والاهتمامات الاجتماعية (شفيعي، ٢٠٠٨/١٣٨٧: ٦٧). حدث هذا التغيير في شكل ومحتوى الأدب والشعر الذي هو موضوع هذا المقال، و يعد الإلمام بالمدارس الأدبية الأوروبية واللغة الإنجليزية والفرنسية أحد أسباب تطور الشعر العربي المعاصر، وكان لمدرسة الرومانسية والواقعية والرمزية تأثير كبير على هذا المنعطف الأولي في الشعر الفارسي والعربي.

الأدب الموازن هو فرع من فروع النقد الأدبي يتحدث، وفقًا للمدرسة الفرنسية، عن تأثير كاتب أو شاعر على كاتب وشاعر آخر (مثل أثر جوته من حافظ الشيرازي). ولكن مع مرور الوقت، تم إنشاء الأدب المقارن (المدرسة الأمريكية) حيث لم يعد هناك حديث عن النص المنبع والمصب ، ولكل منهما مكانه ويقوم الباحث بفحص عملين أو أكثر وفقًا للقواسم المشتركة والاختلافات والنقاط المهمة. يصل في هذه الأعمال وبالتالي تصبح الحدود الأدبية والثقافية أوسع (مثل الموازنة بين جلال الدين محمد مولوي ووليام بليك) (صلاحي مقدم ، ٢٠٠٧/١٣٨٦ نقلا عن المقدمة).

ولدت الدكتورة عاتكة الخزرجي في بغداد بالعراق عام ١٩٢٤، وتلّقت بكالوريا الفنون في معهد المعلمين العالي ثم تسلمت وظيفتها كمعلمة. انتقلت إلى باريس والتحقت بجامعة السوربون عام ١٩٥٠م وحصلت على الدكتوراه في اللغة العربيّة وآدابها. ومن أعمالها أنفاس الصخر (خرائط الصباح)، لآلآ القمر (سعادة القمر) وديوان الشعر والشعر – وبقيت منها مسرحية بعنوان مجنون ليلي(نظام طهراني، ٢٠٠٨/١٣٨٧: ٢).

باحثة البادية الاسم المستعار للكاتبة المصرية ملك حنفي ناصف ابنة اللغوي المعروف حنفي ناصف الذي كان مفتشًا للغة العربية في وزارة المعارف بمصر، ثم قاضيًا. ولدت في القاهرة عام ١٨٨٦م، وفي عام ١٩٠٠م، كانت واحدة من أوائل الفتيات اللاتي تخرجن من المدرسة الابتدائية، واصلت دراستها في المدرسة الثانوية لتدريب المعلمين. ثم عملت في مدارس البنات العامة. لعبت دورًا مهمًا في توعية المرأة المصرية والارتقاء بها، وكتبت العديد من المقالات بتوقيع "بهاء البادية" ولُقبت بنفس الاسم منذ ذلك الحين. جمعت مقالاتها في كتاب اسمته "النسائيات"، وفي نهاية حياتها كتبت كتاب "حقوق النساء" حالت وفاتها دون انجازه. ( المصدر نفسه: ٥٠).

ولدت نازك الملائكة في بغداد عام 1923 م، درست في جامعة بغداد وبعد حصولها على البكالوريوس ذهبت إلى الولايات المتحدة وحصلت على الماجستير في الأدب الموازن. الكثيرون يعتبرونها رائدة الشعر الحديث(الحر) في الأدب العربي. لكن البعض الآخر يعتبرون بدر شاكر السياب هو رائد الشعر الحر (إحسان عباس ، ١٣٨٤: ٥٩). على اي حال، كلاهما من رواد الشعر العربي الحديث. كتبت نازك الملائكة عن التجديد في الشعر العربي المعاصر في كتاب "قضايا الشعر المعاصر" الذي يحتل مكانة مهمة في الأدب العربي المعاصر. من مؤلفاتها شظايا الرماد، قرارة الموجة، شجرة القمر، ويغير ألوانه البحر، مأساة الحياة وأغنية للإنسان، الصلاة والثورة. نشرت نازك الملائكة قصيدتها الأولى المغايرة في عالم الشعر "الكوليرا" عام ١٩٤٧ عندما كانت تستمع إلى أخبار هذا المرض -الذي ضرب مصر- والعدد الكبير من ضحاياه (نظام ، طهراني ، ١٣٨٧: ١٩٠).

**النقد الاجتماعي:**

يعد الأدب من أهم العوامل في نقل ثقافة أي أمة، والنقد باعتباره ضميراً مستيقظًا للأدب يؤدي إلى فهم أفضل. يعتبر المجتمع في النقد الاجتماعي موضوع فكر الشاعر أو الكاتب وليس مصدره (روشنفكر كبرى، ٢٠١٠: اقتباس الموضوع).

في النقد الاجتماعي، يمكن للمرء أن يلاحظ التأثير المتبادل للمجتمع على الأدب والأدب على المجتمع. لذلك، فإن الأدب ليس فقط مجال الدراسات الجمالية ولكن أيضًا وظيفته الاجتماعية مهمة (الحيدري ، ١٣٩٦: ٥٠).

## الاحتجاج على الجهل والاستبداد وشرف الوطن وعظمته

بروين اعتصامي شاعرة ذو فكر إبداعي، تكتب بحكمة ووعي، مع القدرة على الاحتجاج على الجهل والاستبداد واللاعقلانية. كانت مفكرة شغوفة بوجهة نظر إلهية وصوفية. لقد أوفت بالتزامها الاجتماعي بقصائدها النقدية. صرخت بآلام اجتماعية:

لا تخافوا من الكلام وقول ما يقال  السيوف، يوم المعارك قبيح في النيام (١)

(اعتصامي، الديوان: ٤٦)

بروين وضعت في قصائدها المضطهدين في أربع مجموعات اجتماعية: الملوك والحكام الأشرار، والقضاة الجنائيين، والمشرعين الأتقياء المنافقين، والأثرياء، وأرباب العمل المتعصبين "(علي نيا ، ٢٠٠٤: ١٧٧).

بروين بنفس الشكل الكلاسيكي، كانت مليئةً بالاحتجاجات والنقد الاجتماعي والنصائح. وبالطبع، هذا أحد أبعاد محتوى قصيدة بروين. ما قاله جميع العلماء عن شعر بروين اعتصامي هو انه من النوع التربوي والأخلاقي، وهذا واضح تمامًا في القضايا الاجتماعية أيضًا. على سبيل المثال، في النقاشات حول المرأة كمصلح اجتماعي، لم تغفل العلاقات الشاذة والقمعية التي تحكم مجتمعها وفهمها جيداً. تعلمهم أن عليهم أن يخطووا "طريق السعادة" بـ "مصباح المعرفة". (أكبري ، ١٣٨٦: ٤١٩)

ان انحطاط شأن نساء ايران من الجهل اجمالًا، ورفعة الرجل او المرأة ومرتبة كل منهما من العلم والمعرفة/ وطريق السعي واقليم السعادة مضيئان بمصباح المعرفة الذي نمسكه في أيدينا اليوم/ من الأفضل لكل فتاة أن تقدر التعليم؛ كي لا يقال إن الولد ذكي والبنت غبية.

(اعتصامي، الديوان: ٢٦٠)

وجد عبد الحسين زرين كوب سبب شعبية بروين هو اندماجه العقلي واللغوي مع الطبقات المحرومة في المجتمع. (زرين كوب ، ١٣٧٠: ٣٧٠). ولهذا السبب دعا الكادحين للدفاع عن حقوقهم. في قصيدة "يا كادح(اي رنجبر)" يقول:

أيهـــا العامـــل، إلى متـــى تحفـــر روحـــك تحـــت لهيـــب الشـــمس؟

وكـــــم أراك تريـــــق مـــــن مـــــاء وجهـــــك؛

لاجـــــــــــــــل لقمـــــــــــــــة العـــــــــــــــيش
لمـــــاذا تـــــزرح تحـــــت وطـــــاة الـــــذل والحـــــر والـــــتراب؟
ولـــــيس أجـــــرك ســـــوى نظـــــرةٍ وحقـــــدٍ وعتـــــاب
أيهـــا العامـــل، طالـــب بحقـــك المهـــدور، ولا تخشـــى الملـــك والأمـــير
انهـــض وقيّـــد الشـــيطان والمتكـــبر؛ فنـــور الشـــمس لا يحجـــب بغربـــال

(اعتصامي، ديوان: ٨٢)

كما تعد عاتكة الخزرجي أن العيد الحقيقي هو ان ابناء وطنها يكونون اوصياء صالحين ويعيدون الحرية الى الوطن، ويطردون الدول المستعمرة والمعتدية، بالشهادة والتضحية يبلغ الوطن المجد والعظمة. عاتكة تحاول إيقاظ الناس من نوم الخمول والجهل.

عاتكة تهاجم الصهيونية وتعتبر العيد الحقيقي هو توحيد القوى الوطنية والمقاومة ضد العدو الصهيوني، العيد الحقيقي هو القيامة بعد الانزلاق والسقوط في هاوية الذل وتؤكد أن للإنسان القدرة على تحقيق أهدافه السامية والنصر والحرية.

انبـــــاءُ قـــــومي انَّ لـــــي  اَمَـــــلاً بنشـــــئكم والحديـــــد
كونـــــوا مَجنّـــــا دون حَـــــو  صِـــــكم و كفّـــــاً مـــــن حديـــــد
فالمجـــــدُ مـــــا ان يبـــــتَني  الّـــــا علـــــي كتـــــف الشـــــهيد
أنبـــــاءَ قـــــومي قـــــدانّي  أن تُبعَثـــــوا بعـــــدالرقود
العيـــــدُ أن تتوحّـــــدوا  أن تُرغمـــــوا أنـــــف اليهـــــود
أن تنهضـــــوا بعـــــدالعثا  ر وتنشـــــطوا بعـــــد الرّكـــــود
و ترقّبـــــوا حلـــــل الظّـــــلا  مِ بشـــــائرِ الفجـــــر الوليـــــد

(نظام طهراني، ١٣٨٧: ٣)

## اهمية التربية والتعليم

تحتل الأسرة مكانة خاصة عند بروين وتلعب الأم دوراً مهمًا:

فلو كان أفلاطون وسقراط عظماء لكانت عظمتهما من عظمة الأم التي ربتهم صغارا/ دائما فتاة اليوم هم أمُّ الغد، وعظمة الأبناء تتيسر عن طريق الأمهات.

إنها تعد رغبتها النهائية أن تتزين بنور المعرفة والتقرب من الله نتيجة لتمجيد إيران:

يا مبارك نور العلم، تخلصوا من الكآبة في هذا الاقليم/ ان تكون مثل موسى هو مظهر من مظاهر الضوء المشع، كانت لهم محادثات مع الله في الجبال/ تنظيف النفس من تلوث الأرض، الحكمة تُسوّق في السوق، واصبحوا كالمجانين/ الذهاب الى الداخل يعني أن جوهر الكون، دائمًا ما يغير اشراقه واشراقه/ الجمع بين الفكر والعلم والذكاء مع بعضهما البعض، والحفاظ على الروح والقلب على قيد الحياة كجرعة واهبة للحياة/ حيثما يوجد شيطان، وحيثما يوجد نور الهي، وحيثما يوجد ثعبان هناك قاعدة للسحر.

باحثة البادية لديها قصيدة عن النساء والتعليم ايضًا:

اصـــــــــــــــلحوا فتيـــــــــــــــاتكم و بَنـــــــــــــــاتكم

أعملــتُ اقلامــي و حينــاً منطقــي ... في النصــح و المــأمولُ لم تحقِــق

أيســـوؤُكم أن تســـمعوا لبنـــاتكم ... صــوتاً يهــزُّ صــداءُ عطــف المشــرق

أيسُـــرُّكم أن تســـتمرَّ نبـــاتكم ... رهــنُ الإسـار و رهــنَ جهــلٍ مطبــق

هــل تطلبــون مــن النبــات سـفورها ... حســنٌ ولكــن أيــنَ بيــنكم التّقــي

لاتتّقــي الفتيــاتُ كشــف وجوههــا ... لكــن فســادُ الطبــع منــك تتّقــي

تخشـــي الفتـــاهُ حبـــائلاً منصـــوبة ... غشّـــيتموها في الكـــلام برونـــق

لاتطفــرا، بــل أصــلحوا فتيــاتكم ... و نبـــاتكم و تســـابقوا لِلأليـــق

وشددت في مخاطبتها للرجال على عدم اضطهاد فتيات ونساء مجتمعها ومحاولة تثقيفهن والارتقاء بهن، لماذا لا يستمعون إلى كلام واحتجاجات بناتهم، لماذا لا يسمعون اصواتهن الذي هز المشرق؟ وتطرح سؤالًا هل الجهل وأسر فتيات ونساء المجتمع يجلب الفرح والسعادة للرجل؟

بالتأكيد أبدا، يجب أن يتسم الرجال بالأخلاق والتقوى قبل أن يطلبوا من النساء خلع الحجاب، وما يخيف المرأة هو الفساد الأخلاقي للرجل، خوفها من الكلمات يبدوا حلواً وجميلًا ولكنه سام، وهو ليس أكثر من خدعة وفخ للخداع.

باحثة تشجع الرجال على تثقيف أنفسهم وإرساء أسس تعليم المرأة في المجتمع حتى ينتظرهم مستقبل كريم ومشرق. كما ان بروين اعتصامي تذكر بطريقة أخرى نفس الجهد لتثقيف وصقل النساء في شعرها:

المرأة في ايران قبل ذلك لم تكن ايرانية، ولم يكن لها عمل سوى الاضطراب/ لم تكن المرأة في تلك الأيام سوى حبيسة، تقضى حياتها وموتها في جانب من العزلة/ لم يقض شخص مثل المرأة قرونا في الظلام، لم يضح شخص في معبد النفاق مثلما ضحت المرأة/ فقد ظلت صرخاتها بلا صدى لسنوات طوال، مع ان هذا الظلم لم يكن خافيا.

كما تتحدث نازك الملائكة عن اضطهاد المرأة في قصائد احتجاجي، نشأت في وقت كانت حرية المرأة في اكتساب المعرفة وتزين نفسها بثقافة عالية على المحك. أم نزار وهي أم نازك تغني أغنية الحري، تتحدث نازك أيضًا عن بؤس المرأة واضطهادها، فتقول: لا تقتلوها بل علموها. تحدثت عن الوضع الاجتماعي للمرأة في ديواني قرارة الموجه وشجرة القمر.مثال في شعر (ثلج ونار)، فهي تخاطب الانسان وتطلب منه أن يتركها وحدها لتبقى صامتةً في عزلتها:

لا، لاتسـأل دعـني صـامتةً منزويـه

أتـرك اخبـاري و أنـا شـيدي حيـث هـي

أتـركني

يـا آدم لاتسـأل حـوّاءُك مطويـه

في زاويـة مـن قلبـك حـيري منسـيه

ذلـك مـا شـاءتهُ اقـدارُ مقضـيه

آدم مثـلُ الـتلج و حـواءُ ناريـة

في الحياة الاجتماعية هناك تشابه بين نازك الملائكة وبروين اعتصامي، نرى النضال ضد القوانين الفاسدة والقمعية والتقليد القديم والرجعي. (بسبب الدين؟ بسبب المزيج المتناغم بين الثقافة والدين؟)

كلاهما مصلحون اجتماعيون، سواء في موضوع المرأة أو في القضايا العامة مثل فساد الحكام، واضطهاد المظلومين، والانقسامات الطبقية.

تشعر نازك بالمسؤولية عن وطنها، ويمكن رؤية هذا الشعور بالوطنية في قصائدها. على سبيل المثال، ثورة ١٩٥٨م في العراق، تتحدث نازك عن الاستشهاد وتنظر إلى موت شهيد بطل في ظلام الليل:

في دُجـــي الليـــل العميـــق رأسُـــهُ النشـــوان ألقـــوه هشـــيما
وأراقـــوا دمَـــهُ الصـــافي الكريمـــا فـــوق احجـــار الطريـــق

الشهيد لا يموت ولا يموت ودمه يسيل بماء دجلة ليجعل الحقول خصبة وخضراء:

فليجَنّـــــــــــوا ان أرادوا ديـــنهم .... وَليقتُلـــوه ألـــف قتلـــه
فغـــداً تبعثـــه امـــواج دجلـــه و قرانـــــا و الحصـــــاد

فهي تؤكد على الوحدة من أجل النصر:

أيـــه بغـــداد ايقظـــي كـــل مـــن مـــا ت شـــهيداً علـــي نشيدالنصـــر
اَنبِئـــهُ بـــأنَّ وحدتَـــهُ قـــا مـــت وضَـــمّت مـــن أرضَـــه كـــلّ شـــرّ
طَلَـــعَ الفجـــر مـــن وراء الـــدياحي بـــاعيونَ الشـــهيد نـــامي و قـــرّي

نازك لا تسكت عن قضية فلسطين واحتلالها من قبل النظام الصهيوني والثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي، ولها آيات تصف مقاتليهم وحياتهم:

وانـــتَ حملـــتَ القيـــود الثقيلـــة و حين تحرقت عطشي الشفاهُ الي كأس ماء

بروين اعتصامي حساسة ايضًا لمشاكل المجتمع، وهي شاعرة اليتامى والمحرومين، فقد ركزت في شعرها على الدفاع عن هذه الشرائح المظلومة والبائسة، فهي في بعض مناظراتها، تعبر عن وجهة النظر النقدية هذه على سبيل المثال، في القصيدة قطرتان من الدم، انها تصنف المجتمع في مجموعتين متناقضتين كما هو في أرض الواقع: المتمكنين والبؤساء، فتقارن بين هذينِ الشريحتين بما يلي:

قال ضاحكًا: بيني وبينك فرق شاسع، انك من الملوك وأنا من العمال/ أنت ولدت في احضان الرخاء والرفاهية، وانا من رحم التعب والكدح.

(اعتصامي، ١٣٥٥: ٢٧٨)

**النتيجة**:

باستخدام أسلوب الأدب الموازن، تمت دراسة قصائد بروين اعتصامي مع قصائد ثلاثة من شاعرات العرب المعاصرات، وتبين النتيجة أنه وفقاً للظروف السياسية والاجتماعية في القرن الماضي، فإن الشعراء العرب المعاصرين مثل الشعراء الإيرانيين ، يبتكرون في المحتوى والبنية، على الرغم من أن بروين اعتصامي قريبة من أسلوب الخراساني من حيث التركيب، إلا أنها من حيث المحتوى، مع الحفاظ على النوع التعليمي، فإنها تظهر وجهة نظرها الأنثوية وفي نفس الوقت مناهضة للقمع والنقد في قصائدها.

أما كل من عاتكة ونازك وباحثة البادية، لديهنّ قصائد ذات موضوعات اجتماعية وسياسية باسلوب مبتكر ومواكبة قضايا العصر ،حيث ان اشعارهن تمثل التيارات الاصلاحية وحركة الدفاع عن حقوق المراة في المجتمع العربي. كما أن بروين اهتمت بإيران وقضايا المتمع الايراني والفوارق الطبقية لا سيما تعليم النساء بشكل عام.يتضح عبر معالجة النماذج الشعرية لدي هولاء أن المراة وقضايا ها من المضامين المشتركة بينهن.إذ كانت الشاعرات الأربعة مشهورات ومصلحات اجتماعيات، ومتعاطفات مع طبقات المجتمع الكادحة، ومدافعات عن حقوق المرأة.

## قائمة المصادر والمراجع


١. اعتصامي، پروين، ١٣٥٥، پروين و نازك، ديوان بروين بقلم ابوالفتح اعتصامي، طهران، دار النشر فردين
٢. اكبري، منوچهر، ١٣٨٦، مجموع من مقالات نكوداشت بروين اعتصامي، طهران ، دار الكتب
٣. حيدري، شيوا ، بهار ١٣٩٦، مجلة نمو تعليم اللغة الفارسية وآدابها ، العدد رقم١٢٠.
٤. روشنفكر، كبري، همتي قزويني، معصومه، كانون الأول ٢٠١٠ ، موسوعة تربية مدراس للعلوم الاجتماعية ، المجلد الثاني ، العدد الرابع
٥. شفيعي كدكني، محمدرضا، ١٣٨٦، السياق الاجتماعي للشعر الفارسي ، طهران ، دار زمانة للنشر
٦. صلاحي مقدم، سهيلا، ١٣٨٦، تخيل، طهران ، انتشارات سوسن
٧. عباس، احسان، ١٣٨٤، الشعر العربي المعاصر ترجمة حبيب الله عباسي طهران ، سوخان للنشر
٨. علي نيا ، بتول ، ٢٠٠٤ ، بروين ونازك ، طهران ، دار ماهارانج للنشر
٩. نظام طهراني ، نادر ، واعظ ، سعيد ، ٢٠٠٨ شذرات من النظم و النثر في عصر الحديث ، طهران ، مطبعة جامعة العلامة الطباطبائي.